262 - قوله تعالى : { الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا } قال الكلبي : نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان Bه وعبد الرحمن بن عوف رضي ا تعالى عنهما [جاء عبد الرحمن بأربعة آلاف درهم صدقة إلى رسول ا A فقال : يا رسول ا كانت عندي ثمانية آلاف فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف درهم وأربعة آلاف أقرضتها ربي فقال له رسول ا A : بارك ا فيما أمسكت لك وفيما أعطيت] وأما عثمان فجهز جيش المسلمين في غزوة تبوك بألف بعير بأقتابها وأحلاسها فنزلت فيهما هذه الآية .

وقال عبد الرحمن بن سمرة : جاء عثمان Bه بألف دينار في جيش العسرة فصبها في حجر رسول ا A فرأيت النبي A يدخل فيها يده ويقلبها ويقول [ما ضر ابن عفان بعد اليوم] فأنزل ا تعالى { الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا } في طاعة ا { ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا } وهو أن يمن عليه بعطائه فيقول أعطيتك كذا ويعد نعمه عليه فيكدرها { ولا أذى } هو أن يعيره فيقول إلى كم تسأل وكم تؤذيني ؟ وقيل من الأذى هو أن يذكر إنفاقه عليه عند من لا يحب وقوفه عليه .

وقال سفيان : { منا ولا أذى } هو أن يقول قد أعطيتك وأعطيت فما شكرت قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : كان أبي يقول : إذا أعطيت رجلا شيئا ورأيت أن سلامك يثقل عليه فكف سلامك عنه فحظر ا على عباده المن بالصنيعة واختص به صفة لنفسه لأن من العباد تعيير وتكدير ومن ا إفضال وتذكير { لهم أجرهم } أي ثوابهم { عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون }